

مقررات معهد
المنهج الدراسي الميسر

ترجمة الشيخ العلامة

عبد العزيز البرعي

وفقه الله تعالى

جمعه

أبو عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى


رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر
من المستـــوى الأول إلى الثـــاني عشـــر

نبذة عن الشيخ عبد العزيز البرعي

حفظه الله تعالى

بقلم أبي عبد الله المصنعي أصلحه الله تعالى

بتاريخ ١٤٢٧

- اسمه ونسبه: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد مساوى أبو ذر البرعي الحديدي، نزيل إب، مفرق حبيش.
- نشأته: نشأ في المملكة ثم رحل في شبابه إلى اليمن لطلب العلم.
- طلبه للعلم: نصحه ناصح في شبابه أن يرحل إلى الشيخ مقبل في اليمن فرحل إليه وطلب العلم عنده أكثر من خمس سنوات. وكان مجتهداً جاداً في طلب العلم ثم بقي في مأرب نحو خمس سنوات ثم انتقل إلى مفرق حبيش وأسس مركزه (دار الحديث) واستمر فيه حتى الآن.
- منهجه وعقيدته: سلفي على الجادة عقيدة ومنهجاً سائراً على ما كان عليه الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام الصادقين.

- دعوته: الشيخ نشيط في الدعوة ورحلاته في ذلك إلى جميع ربوع اليمن مشهورة كثيرة وهو حفظه الله تعالى جمع بين الدعوة والتعليم والتأليف وجمع بين الوعظ والنقد والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- مؤلفاته: «قراع الأسنة في نفي الشذوذ والتطرف عن أهل السنة»، «التأسيس لنقض التلبيس»، «ردود على الإخوان والسروريين»، «التعليق على شريطي الحزبية»، «الدلائل والأضواء على عدوان أهل الأهواء»، «أسئلة وأجوبة في فقه الدعوة»، «أضواء على دعوة الإخوان المسلمين»، «حقيقة القطبية السرورية»، وغيرها.
- ثناء العلماء عليه:
- قال الشيخ مقبل: الشيخ عبد العزيز مبرز في علم السنة فقيه عنده استنباطات عظيمة.. «تحفة المجيب» (ص/ ٣٩٤).

وقال: للشيخ عبد العزيز البرعي بحوث قيمة في غاية الإتقان عن فهم ودراية محمود السيرة يستفاد منه. «الترجمة».

وقال: ومن علماء السنة المعاصرين الواقفين في وجه أصحاب الباطل ... والشيخ عبد العزيز البرعي. «مقدمة تنوير الظلمات».

وقال: الشيخ عبد العزيز البرعي رجل فاضل محقق محنك في الدعوة وهو

هادئ مبتسم. «شريط أسئلة مع الوادعي بالمملكة».

وقال: الشيخ عبد العزيز الناقد البصير...

وقال: الشيخ المحدث الفقيه والشيخ الشاعر الأديب...

وقال الشيخ محمد الإمام: الشيخ الكبير العلامة، وكنا في دماج زملاء، وكان صاحب جد واجتهاد...

وأثنى عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ محمد بن هادي والشيخ صالح السحيمي وعدد من كبار علماء السنة باليمن وغيرها.



نبذة عن الشيخ العلامة عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى

بقلم حسين الشراعي وفقه الله تعالى

بتاريخ ١٤٤٥

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن شيخنا العلامة عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى يعتبر علما من أعلام الدعوة السلفية في اليمن ورمزا من رموزها، وقد نفع الله به نفعا عظيما داخل اليمن وخارجه وله جهود مشكورة ومذكورة في التعليم والدعوة، وفيه من الأخلاق والزهد والعبادة ما لا يعرفه كثير من الناس عنه وهذه نبذة مختصرة في ذلك:

أولا: ولادته ونشأته:

ولد شيخنا حفظه الله في عام (١٣٨٤هـ) تقريبا في بلدته «بُرَع» وهو جبل معروف مشهور يتبع محافظة الحديدة، ولم يلبث بها إلا قليلا – عامين أو نحوها – ثم انتقل به والده إلى المملكة العربية السعودية ونشأ فيها وحفظ القرآن الكريم هناك ودرس بعض الدروس اليسيرة هناك، ولما بلغ سن التاسعة عشرة رجع إلى اليمن

لما سمع بأن الشيخ العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي – ؟ – يستقبل طلاب العلم ويدرسهم، فانتقل إليه في دار الحديث بدماج، وظل فيها عدة سنوات يتلقى العلم في فنون شتى على يد شيخه الوادعي ؟ تعالى، ثم انتقل بمشورة شيخه الوادعي إلى مدينة مأرب في منطقة فيها تسمى بالحُزمَة، ليعلم أهلها مما علمه الله وبقي هناك سنوات، وانتقل إلى وادي عبيدة في دار الحديث هناك، وظل فيها سنوات، ثم انتقل إلى داره العامرة «دار الحديث بمفرق حبيش» واستقر فيها إلى الآن وله فيها نحوا من واحد وثلاثين عاما.

ثانيا: جهوده في التعليم والدعوة:

لقد منح الله تعالى شيخنا المبارك حرصا عظيما وصبرا على التعليم والدعوة إلى الله تعالى، ومن عرفه عن قرب بل وعن بعد رأى ذلك واضحا جليا في حياته، وهو ممن له قدم كبير في الدعوة إلى الله تعالى من زمن قديم، وأهل السنة آنذاك في غربة شديدة، فمنذ أكثر من ثلاثين سنة وقبل أن يُعرَفَ كثيرٌ من الدعاة المعروفين الآن، بل وقبل أن يطلب العلم كثير منهم والشيخ يقوم بالدعوة إلى الله تعالى ولا شك أن هذه ميزة كبيرة لها أثرها في معرفة قدر الشيخ وفضله، فالسابق سابق، وليس المتأخر كالمتقدم، لا سيما مع ما كانت عليه الدعوة من ضعف وغربة، وما كان عليه القائمون بها من شدة وكربة، ومن جهود شيخنا حفظه الله تعالى أنه يقوم بدروس علمية نافعة في داره المباركة دار الحديث بمفرق حبيش منذ أسسها عام

١٤١٤ هـ تقريبا، دروس عامة ودروس خاصة، فهو يقوم بالتدريس بعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب، دروس عامة في هذه الأوقات منذ أن فتح داره وإلى يومنا هذا، وقد درس كتبا كثيرة خلال هذه السنوات منها ما انتهى منها، ومنها ما لا يزال فيها، ومنها:

١ـ صحيح البخاري مع فتح الباري.

٢- صحيح مسلم مع شرح النووي، وقد ختمهما وشرع فيهما مرة أخرى.

٣- تفسير ابن كثير.

٤- الدراري المضية للشوكاني.

٥- المذكرة في أصول الفقه.

٦- الشرح الممتع على زاد المستقنع.

٧- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين.

٨- الصحيح المسند من أسباب النزول.

ودرس عددا من الكتب في العقيدة ومنها:

١ـ شرح لمعة الاعتقاد.

٢- شرح العقيدة الواسطية درسها مرارا.

٣- شرح العقيدة الطحاوية. درسها أكثر من مرة.

٤- أصول السنة للإمام أحمد.

٥- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.

٦- التدمرية.

٧- الشريعة للآجري.

٨- الاعتصام للشاطبي.

٩- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

١٠- مسائل الجاهلية.

١١- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد.

١٢- الأصول الثلاثة.

وغيرها.

وكذلك درس عددا من الكتب في المصطلح ومنها:

١-البيقونية.

٢- الباعث الحثيث.

٣- نزهة النظر.

٤- التقييد والإيضاح.

٥- توضيح الأفكار للصنعاني.

٦- تعليم البحث.

ودرس عددا من الكتب في النحو ومنها:

١-التحفة السنية.

٢- الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية.

٣- قطر الندى وبل الصدى.

٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

ودرس عددا من الكتب في فنون أخرى ومنها:

١-آداب حملة القرآن للآجري.

٢- حلية طالب العلم.

٣- السيرة النبوية. وغيرها.

وأما نشاطه الدعوي فقل نظيره في ذلك، فما من محافظة في اليمن إلا وقد ذهب دعوة إليها، ويعرف كثيرا من مدن وقرى اليمن تفصيلا لكثرة خروجه الدعوي إليها، وقد كان عندما كانت الأوضاع مستقرة في اليمن له خروج دعوي في كل جمعة وفي بعض الأسابيع يخرج الخميس والجمعة وربما زاد على ذلك في بعض الأسابيع، فيجوب اليمن شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، ولا أُبْعِد إن قلت ما من مديرية في أي محافظة إلا وقد دخلها دعوة إلى الله تعالى وعرفه بذلك القاصي والداني، وله أسلوب في الوعظ والإرشاد معروف مميز محبوب عند الناس، وقد زاد عدد الأشرطة التي سجلت فيها خطبه ومحاضراته قبل مجيء الهواتف الذكية نحوا من ألف شريط، أو تزيد. كما أنه سافر إلى بعض الدول للدعوة إلى الله تعالى وتعليم الناس، كالسودان، وبريطانيا، وجيبوتي، وكينيا، وإندونيسيا.

ثالثا: عبادته وزهده:

وأما عبادته: فله حال حسن في العبادة، فهو من أحسن من رأيت من أهل العلم صلاة يطيل فيها ويتأنى، فرضا كانت أو نفلا، وهذا معروف عنه حفظه الله، وله حظ كبير من قيام الليل، فهو يحيي كثيرا من الليل في العلم، والصلاة والقراءة، فربما يبقى يقرأ في كتب العلم إلى قبل منتصف الليل ثم ينام قليلا ثم يقوم بعد

منتصف الليل أو في الثلث الأخير يصلي ويقرأ إلى الفجر، وهذا دأبه كل ليلة، يعلم هذا من عاشر الشيخ عن قرب، وهذا شأنه حضرا وسفرا، وقد كنا نسافر معه إلى محافظات بعيدة في الليل فيظل يصلي في الثلث الأخير ونحن في السيارة إلى قبل دخول وقت الفجر بقليل، ويطيل في القراءة والركوع والسجود، وإذا صلى الفجر بقي في المسجد إلى ما بعد الشروق إما أن يقرأ أو يجلس مع بعض الزوار، أو المستفتين، أو بعض طلاب الدار الذين لهم بعض الحاجات، أو مع أبنائه يعلمهم، وكذلك يحرص على صيام النوافل كالاثنين والخميس وغيرها، حريص على الذكر والاستغفار.

وكذلك الزهد فهو زاهد في الدنيا وحطامها، ولا يبالي بما أقبل منها ولا ما أدبر، ولذلك لا يملك شيئا منها غير مسكنه فقط، وتأتيه الأموال فلا تستقر في يده بل يفرقها مباشرة في مصالح الدعوة ولو كانت أموالا تخصه وتهدى إليه، وعيشه في طعامه وشرابه عيش الفقراء، ويأكل غالبا مما يأكل منه طلابه، وتمر عليه الأيام تلو الأيام لا يملك شيئا من المال.

رابعًا: قضاء حوائج الناس:

وأما خدمته للناس فكم نفع الله به في هذا المجال في أمور كثيرة متنوعة، ومنها:

١-الفتاوى النافعة في شتى المجالات، فكم ترد على الشيخ من استفتاءات كثيرة في اليوم، منها ما يأتي المستفتي بنفسه إلى الدار، ومنها ما تكون عبر وسائل التواصل، وانتفع الناس بذلك انتفاعا عظيما فلا تحصى فتاوى الشيخ كثرة.

٢- ومنها: الإصلاح بين الناس فكم من قضايا سعى فيها الشيخ بالصلح بين الناس وبعضها قضايا كبيرة، فيجعل الله الخير على يديه، ولا نحصي القضايا التي دخل الشيخ في الصلح بين المتنازعين فيها فتم الصلح بذلك، وقد تكون قضايا قتل، أو خلافات أسرية، أو مشاكل زوجية وقد أعطي الشيخ حفظه الله أسلوبا عجيبا في الإقناع مع هيبة عظيمة له في قلوب الناس تجعلهم يقبلون صلحه.

٣- ومنها: الشفاعات الحسنة لهم عند ذوي الجاه وأهل الخير، وهذه لا تكاد تحصر قضاياها، فربما شفع لمريض، أو مهموم ومكروب، أو صاحب حاجة ما، عند أهل الخير، فحصل بتلك الشفاعات الخير العظيم والنفع العميم.

وربما قطع شيئا كبيرا من وقته في تدارس بعض قضايا الناس والنظر في حلولها، وتدارس ذلك مع بعض إخوانه وطلابه.

خامسا: أخلاق الشيخ وتعامله مع الناس:

لقد منح الله تعالى الشيخ أخلاقا كريمة وطباعا حسنة، فهو هين لين، وإن كان من يراه من بعد يرى عليه الهيبة ولا يظن أن الشيخ بذلك اللين والسهولة والتواضع،

خاصة مع ما عرف عن الشيخ من الشدة على أهل الباطل والبدع والأهواء، ولكن من يقترب منه يجده سهلا في الأخلاق بشوشا لمن يلقاه ضحوكا وممازحا له، مع من يعرفه ومن لا يعرفه، بل حتى مع الأطفال، فهو يحبهم جدا ويقبلهم، ويلاطفهم ويسألهم عن أحوالهم وغير ذلك، ولذلك يألفه الأطفال ويأتون إليه ويصافحونه ، وهذا معروف لكل من جلس مع الشيخ.

سادسا: تعامل الشيخ مع أهل الباطل:

وكما أن الشيخ حفظه الله غاية في التواضع وحسن الخلق مع الناس فهو مع ذلك شديد على أهل الباطل والبدع والأهواء كما قد عرف ذلك القريب والبعيد، وردوده عليهم منشورة مبثوثة، منها المطبوع ومنها المسموع وقد أعطاه الله تعالى فهما ثاقبا ونقدا ببصيرة لأهل الباطل، وقد سماه شيخه العلامة مقبل الوادعي: الناقد البصير، ولنقده قبول ورواج عند أهل العلم وطلبته، لقوة حجته في النقد وإقناعه في بيان الباطل، مع شجاعة عظيمة عرف بها الشيخ في ذلك، ولقد شاهدنا الشيخ في مواقف عدة وهو يقارع أهل الباطل، ويناظرهم ويجادلهم بحجة وبيان حتى يفحمهم مما جعل بعضهم ممن عجز عن مقارعة الحجة بالحجة يلجأ إلى الاعتداء على الشيخ ومحاولة قتله كما قد حصل ذلك غير مرة، وكذلك إنكاره على أهل المعاصي المجاهرين بها مهما كانوا، ولقد رأينا الشيخ غير مرة يخرج من بيته إلى السوق لوحده في الإنكار على فرقة غنائية تأتي إلى السوق ويجتمع الناس بكثرة

حولهم، فيخرج الشيخ لوحده ويصرخ بينهم بقوة فيتفرق الناس عنهم ويفر أولئك عند إنكار الشيخ عليهم.

وما زال الشيخ حفظه الله يقارع أهل الباطل والبدع والتحزب في كثير من دروسه وخطبه، وهذا معروف لكل من يحضر دروس الشيخ ومجالسه، وإن زعم بعض الكذبة خلاف ذلك، وكم للشيخ من مواقف تشهد بهذا وكم يحاول بعض أهل الباطل والتحزب القرب منه ويطلبون اللين معهم فلا يجدون ذلك، وله رأي شديد في قبول المال من أهل التحزب فإنه يشدد في ذلك جدا ولو لم يكن للمعطي شرط في ذلك ولا قيد لكنه يقول إن الشخص إذا قبل منهم ذلك حصل في قلبه لين معهم ونوع محبة، ومن ثم تحصل بعض المداهنة، حتى أنه لا يرضى بقبول شيء من هذا القبيل مما يخصه أو يخص داره ولو عن طريق بعض طلابه فيشدد في ذلك جدا ولو كانت الحاجة ماسة وداعية إلى القبول.

سابعا: تعامل الشيخ مع طلابه:

يتعامل الشيخ حفظه الله تعالى مع طلابه تعامل الأب الرحيم مع أبنائه، فهو شفيق عليهم حسن الأخلاق والتعامل معهم، يحسن إليهم بما استطاع من الإحسان، فإذا مرض أحدهم جاءه ونظر ما يحتاجه وأعطاه الدواء المناسب، أو المال الذي يذهب به عند الطبيب، ويتفقد حاله، ويأتي إليه الطالب ليذكر له حوائجه فما يتوانى في قضاء حاجته وتلبية مطلبه، ويصبر على أذى المؤذي ويصبر على الطالب حتى

ييأس منه حتى أنه منع المشرفين على داره من طرد أي طالب دون الرجوع إليه ولو بلغ من الإهمال ما بلغ ويقول: أريد أن أتأكد بنفسي وأضع له النصيحة الأخيرة لعله أن يصلح حاله، ولا يطرده حتى ييأس منه تماما، ناهيك عن مشاركة طلابه همومهم وغمومهم وأحزانهم، وأفراحهم وأتراحهم بتواضع وإيناس لهم وإدخال السرور عليهم.

ثامنا: مؤلفات الشيخ:

كتب الشيخ عددا من البحوث والرسائل منها ما طبع ومنها مالم يطبع ومنها:

١-قراع الأسنة في نفي التطرف والشذوذ عن أهل السنة.

٢- تعليقات على شرح الواسطية للهراس.

٣- تعليقات على الدراري المضية.

٤- التأسيس لنقض التلبيس.

٥- التسمية في الوضوء.

٦- تحقيق الرد على الجهمية للدارمي.

٧- نقض الشبهات التي أوردها مجوزوا المظاهرات والاعتصامات.

٨- إرشاد الأنام إلى بعض الفوائد المنتقاة كلام شيخ الإسلام.

٩- الأطواق الأمنية.

١٠- المنارة العلية في الخطب المنبرية.

وغيرها.



عبد العزيز البرعي

الشيخ العلامة الفقية المحدث

بقلم

أبي الخطاب جبريل بن عقيل وفقه الله تعالى

بتاريخ

أبو ذر عبد العزيز بن يحيى البرعي أحد كبار علماء السلفية باليمن

طلبه للعلم

ابتدأ طلب العلم وهو في التاسعة عشرة من عمره في مركز دماج باليمن على يد الإمام العلامة مقبل الوادعي -رحمه الله- وكان قد حفظ القرآن قبل ذلك في المملكة العربية السعودية مكث عند الشيخ مقبل خمس سنوات ثم انتقل بعدها إلى مأرب ليقوم بالدعوة إلى الله هناك ثم سمع هناك بأن هناك مركزا يقوم عليه أبو الحسن السليماني_المأربي_ فالتحق به ومكث هناك خمس أو ست سنوات وبعد ذلك انتقل إلى محافظة إب لينشئ فيها مركزا علميا مركز الشيخ انتقل الشيخ -

حفظه الله- إلى محافظة إب مديرية المخادر -ديرة مفرق حبيش- وأنشأ مركزا علميا لتعليم علوم الكتاب والسنة وذلك في عام ١٩٩٤ تقريبا وقد نفع الله به نفعا عظيما وتخرج على يده عدد من حفظة كتاب الله ومن الدعاة إلى الله ولا يزال مركزه عامرا بالعلم والتعليم حتى الآن حفظه الله

مؤلفاته

للشيخ عدد من المؤلفات النافعة وتحقيق لبعض الكتب العلمية منها ١ـ قراع الأسنة في نفي التطرف والشذوذ عن أهل السنة ٢ـ التأسيس لنقض التلبيس ٣ـ الرد على شريطي الحزبية ٤ـ باية الانحراف ٥ـالأطواق الأمنية ٦ـ المنهج المختصر للداخلين إلى الإسلام ٧ـ رسالة في التسمية عند الوضوء ٨ـ تحقيق كتاب (الرد على الجهمية للدارمي) وغير ذلك من المؤلفات

مشايخه

طلب شيخنا عبد العزيز البرعي العلم عند الشيخ مقبل بن هادي الوادعي خمس سنوات ثم انتقل للدعوة إلى الله وطلب العلم عند أبو الحسن السليماني المعروف بالمأربي خمس أو ست سنوات.

جهود الشيخ

للشيخ جهود كثيرة ملموسة منها بناية المساجد فقد بنى مساجد وجعل عليها طلبة علم للقيام بالخطابة والإمامة بالناس فيها.

وكذلك أيضاً يخرج كل جمعة أكثر من سبعين خطيباً

وله جهود طيبة كثيرة

الدروس التي يلقيها الشيخ في الدار

يلقي الشيخ بعد صلاة الظهر درس في صحيح مسلم كل يوم عدا الجمعة.

وبعد صلاة العصر درس في صحيح البخاري كل يوم عدا الثلاثاء الأربعاء.

وبين مغرب وعشاء درس في تفسير ابن كثير كل يوم.

وبعد صلاة العصر يوم الثلاثاء يلقي الشيخ درسين درس في كتاب الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للعلامة الفوزان. ودرس في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح.

وبعد صلاة العصر يوم الأربعاء يلقي الشيخ درساً في كتاب الاعتصام الشاطبي رحمه الله

وله دروس خاصة.

طلابه

طلبة شيخنا عبد العزيز البرعي كثيرون جداً ولا يبقون في الدار كثيراً فمنهم من يبقى سنتان أو ثلاث أو أقل أو أكثر ثم يخرج للدعوة إلى الله في إحدى المدن أو القرى أو ينتقل إلى دار حديث أخرى أو غير ذلك.

ومن رؤوسهم:

الشيخ الفاضل الشاعر حسين بن علي الشراعي. ويعتبر نائباً له في التدريس والخطابة في الدار حال غياب الشيخ أو مرضه. وللشيخ حسين دروس نافعة طيبة.

والشيخ الداعية عبد الواسع السعيدي. ويعتبر القائم بالدعوة داخل وخارج محافظة إب.

والشيخ محمد بن قائد العديني. القائم على مسجد السنة بمدينة القاعدة. والشيخ محمد يبقى أياماً في مسجده وأياماً في دار الحديث بمفرق حبيش.

والشيخ عبد الملك العميسي. وهو قائم الآن على دار الحديث بالقفر وله جهود طيبة.

والشيخ رشاد بن عبد الرحمن العلوي.

والشيخ جمال الحامدي.

والأخ الداعية علي بن غانم الصبري. وهو قائم على مسجد الأميرة بالسحول.

والشيخ عبد الله المشرقي.

والأخ الفاضل آدم المرغمي.

والأخ عرفات الصفواني.

والأخ إبراهيم الفضلي.

وغير هؤلاء وأمثالهم كثير جداً.

قالوا عن الشيخ

أوصى الشيخ مقبل بن هادي الوادعي بالرجوع إليه في النوازل كما في وصيته.

وكذلك أوصى الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي بالرجوع إليه كما في وصيته.

أشعاره–حفظه الله–

للشيخ أشعار كثيرة فهو شاعر من أيام العلامة مقبل بن هادي الوادعي فقد شهد له الشيخ مقبل بأنه شاعر وناقد بصير وغير ذلك من المدح تجد هذه المدوحات مسجلات بصوت الشيخ مقبل رحمه الله.

وأشعار الشيخ كثيرة من أشهرها قصيدته المشهورة التي قال في مطلعها (ستعلو السنة الغراء يوماً وإن رغمت أنوف الحاقدين....)

وقصيدة الأذان. وللشيخ ردود شعرية كثيرة مثل ردوده على محمد المهدى وغيره.



قصيدة

(خواطر عن آمالنا وآلمنا[١])

١-سَتَعْلُو السُّنةُ الغَــرَّاءِ يَوماً ** وإنْ رَغِمتْ أُنوفُ الحاقِديــنَ

٢-ويَظْهرُ نُورُها في كلِّ أُفْــقٍ ** ويُنشَــرُ خَيرُها لِلسَّالكِــينَ

٣-ويَدخلُ خَيْرُها في كـلِّ دارٍ ** ويَنْصرُها إلَــهُ العالميـــــنَ

٤-ستظْهَرُ بعدَ ما خَفِيَتْ سِنيناً ** تَدُكُّ عُــروشَ كـلِّ المُحْدِثينَ

٥-ولَمْ يَظْفَرْ بِنَصْرِ الدِّيــنِ إلَّا ** رِجــالٌ قد حَــوَوْا عِلماً ودِينَا

٦-إذا قام الجَهُولُ لنَصْرِ حَـقٍ ** فبِئْسَ النــاصِرُونَ الجاهلـونَ

٧-ونَطْلُبُ عِلْمنا لِلدينِ فضْلاً ** ويَطْلبُ غَيْــرُنا زَبَــداً وطِينا

٨-سنَحمِي دِينَنـا إنْ رَامَ غِـرٌّ ** يُلطِّـــخُ دِيننا كَـــذِباً ومَيْـنا

٩-ألَا يَحْسَبُ البِــدْعِي أنَّــا ** تَضَعْضَعْـــــنا وأنَّـا قدْ وَنِيْنا

١٠-سنَحْمي دِينَنا برجالِ صِدقٍ** رَسَتْ أقــدامُهُم في الصَّـادقِينَ

---

(١) وسكون لنا شرح على هذه القصيدة بإذن الله تعالى.

١١–ونَفدِي دِيننَا بالناسِ طُرًّا ** وأهْلِيـــــنا جَميــــعاً والبَنيـنَ

١٢–ومَنْ رامَ الجدالَ فَكَمْ لَدينا ** سُيـُــــوفٌ في أَكُفِّ الدَّارِعــينَ

١٣–نُصوصٌ مِن كِتابِ الله تُتلَى ** وأقْــــوالِ النبيْ تـُمْــلَى عَلِينا

١٤–وأقوالِ الصَّحابةِ خَيرِ قَرْنٍ ** وخيرُ القَــولِ قَــولُ السَّالِكينَ

١٥–وأعْلَامُ الهُدى في الأرضِ شَرْقًا ** وغَرْبـــــاً أو شِـــمالاً وَاليَمينَ

١٦–كَشَيْخيَ مُقبلٍ وكذا ابنِ نوحٍ ** وابــــنِ الباز فخرِ المُنْجِدِينَ

١٧–ربيعٌ والقَصِيمي هُم جُنودٌ ** لِسُنــــةِ أحمدَ المُختـــارِ فِــينا

١٨–وكمْ مِنْ عالمٍ في كلِّ أرضٍ ** نَجَــدْنا أو ذهَــبنـا مُتْهِــمينَ

١٩–ففي مِصْرٍ لنا إخوانُ صِدْقٍ ** برِفْـــقٍ يُرشِــدُونَ السّالِكـينَ

٢٠–وفي يَمنٍ كَـذاكَ وفي شَـآمٍ ** لَـهُـــــمْ في كُلِّــها أَثَـرٌ مُبينَ

٢١–وفي كلِّ البلادِ لَنا صِحابٌ ** نَعُــــدُّهُمُ هُداةً مُهْتَـــدينَ

٢٢–ومَا في ذَاكَ فَضْــلٌ لِلْبرايَا ** وإنْ بَذلُوا الرَّخِيصَ معَ الثَّمِينَ

٢٣–وكَمْ في الأرضِ مَنْ يَدْعُولِحِزْبٍ** ويَهْضِـمُ جاهِـداً حَــقًّا مُـبِينا

٢٤-ويُعْـلي حِزبَهُ بِالزّورِ جَهْرَا ** ويَخْلِـطُ فيـــهِ غَثًّا أو سَــمِينَا

٢٥-دعَوْناهُمْ إلى إظْهَـارِ دِينٍ ** عَلـى عِلْــمٍ بِنَهْـــجِ الأوّلينَ

٢٦-فقَالُوا لَا ولَكِنْ إنْ أرَدتُم ** نُناصِـــرُكُم فقُـــومُوا بايِعُـــونَا

٢٧-فقُلْنا الشَّمْسُ أدَنَى مِنْه لَكنْ ** إذا جَـــانَا أميــــرُ المؤمنـينَ

٢٨-فلا واللهِ لا نَمْنَعْهُ عَهِـدَا ** ونَبْسُـــطُ عِنـــدَهُ الكَفَّ اليمينَ

٢٩-لَهُ حَـقٌّ عَلِينا فِـي يَمِـينٍ ** ومَـــا لِزعِيمِكُم حَـــقٌّ عَلِينا

٣٠-أأُعْطِي بَيعةً لأَمِيرِ حِزْبٍ ** تَخَفَّى عَـــنْ عُيُـونِ الناظرينَ

٣١-فإنْ أَخْفَيتُ بَعضَ الدِّينِ خَوْفَا ** فـلَنْ يَـخْفَى أمِــيرُ المــؤمنينَ

٣٢-وأوَّلُ مَنْ يُعادَى في البَرَايَا ** أُنَـــاسٌ بِالهُـدَى مُسْتَمْسِكـينَ

٣٣-عَلى نَهْجِ الرَّسُولِ قدِ استَقَامُوا** فَقـــالَ المُبْطِلُـونَ لَقـدْ أبَيْـنا

٣٤-أبَيْنا أنْ يَكُونَ لَكُمْ وُجُودٌ ** وأنْ نُبْــقِي لكُـم فِيهَــا قَـطِينَ

٣٥-وليس الأمرُ في يَدِهِمْ ولَكِنْ** عَلَى أقْـــدْارِ مَـــوْلانا مَشَيْـنا

٣٦-فَفِي كُثرٍ لَهُم قَتْلَى وجَرْحَى** وخَاتمُهُـــم جَمِيـــلُ الصالِحِينَ

٣٧-كذَلِكَ في تَعِزَّ لَهُم قِتالٌ ** بِبيتِ اللـــهِ نَهْـجِ الخائفينَ

٣٨-وفي حَرَضٍ أراقُوا مِن دِمانَا** وقـــدْ ضَرَبُـوا أُناسًا آخَرينَ

٣٨-بِصَنعاءَ والحُدَيدَةَأو بأُخْرى** فَنَشْكُوكُـــمْ لَخيرِ الحاكِمينَ

٣٩-ونجْأَرُ بالدُّعاءِ إلى عَـزيزٍ ** إذا نَـــامَتْ عُيُونُ الظَّـالمينَ

٤٠-ونَرْفعُ كَفَّنا فِي كُلِّ وَقـتٍ ** ونَدْعُو قَائِمِـينَ وسَاجِدِيـنَ

٤٢-سَنَصْبِرُ يومَ مَسْغَبَةٍ وَجُوعٍ** ونَصْبِـرُ إنْ تَعِبْـنا أو عَـرِينا

٤٣-ونَصبِرُ إنْ ظُلِمْناأو هُضِمْنا** كَـذا إنْ كــانَ صاحِبُنا سَجِينا

٤٤-ومَهما يَجْهَلَنْ أحَـدٌ عَلِينا ** سَنَحْلُـمُ عندَ جَهْلِ الجاهِلِينَ

٤٥-وقَـوْلي لا أُناقِضُهُ بِقَولي ** ومَــا خَـالِفتُ أَبْيَـاتاً بَنَيْنا

٤٦-فَعِنْدَ القَومِ عزمٌ لا يُجارَى** وعِندَ القَــومِ حِلْـمُ الصَّـابرينَ

٤٧-نَظَمْـنا نَظْمَها مِـمَّا نَظَمْنا ** وعَــدَّلْنا كَـلَامَ الأَقْدَمِـينَ

٤٨-ومَاذا عَيْبُهَا فَالنَّاسُ قَبْلي ** يُفِيـدُ السَّابِقُـونَ اللَّاحِقِينَ

٤٩-وأَخْتِمُ نَظْمَها بِالبَدْءِ طِبْقَا** وأُهْدِيهـا لِكُـلِّ الصالحينَ

١-سَتَعْلُو السُّنةُ الغَـــرّاءِ يَوماً ** وإنْ رَغِمتْ أُنوفُ الحاقِديـــنَ

قال الشيخ بعدها:

وهنا تنبيه لبعض الكلمات:

معروف أن (كُنَر) إحدى ولايات أفغانستان، وهي التي قتل فيها جميل الرحمن، وكان قاتله أح أفراد الإخوان المسلمين، وفي تعز في بلال أحد أهل السنة من قبل بعض العساكر المسلطين من قبل الإخوان المسلمين، وهكذا حصلت في حرض والحديدة حصلت قضايا، هذا كان المراد بذكر ما تقدم.

وقولي في البيت (٤٥):

٤٥-وقَــوْلي لا أُناقِضُهُ بِقَولي ** ...

أن في أول القصيدة ما عند أهل السنة من قوة عزيمة، وأنهم سيجادولون، وأنهم سيناظرون، وأنهم سيوف في أكف الدارعين... الخ

وفي آخر القصيدة: (٤٢-سَنَصْبِرُ يومَ مَسْغَبَةٍ وَجُوعٍ)... الخ

قد يقول قائل: كيف في أولها قوة وعزيمة، وفي آخرها ضعف وسكينة، فكان الجواب: (٤٦-فَعِنْدَ القَومِ عزمٌ لا يُجارَى** وعِندَ القَــومِ حِلْـمُ الصَّـابرينَ).

وكان في بعض الأبيات اقتباس من قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي، كقوله:

ألا لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلين.

فقلت: (٤٤-ومَهْما يَجْهَلَنْ أحَـدٌ عَلِـينا ** سنَحْلُـــــمُ عندَ جَهْلِ الجاهِلِينَ).

فقلت هنا: (٤٧-نَظَمْـنا نَظْمَها مِـمَّا نَظَمْنا ** وعَــــدَّلْنا كَــلَامَ الأقْدَمِـــينَ

٤٨-ومَاذا عَيْبُهَا فَالنَّاسُ قَبْلِي ** يُفِيـــدُ السَّابِقُـــونَ اللَّاحِقِينَ).

